

# ديوان الحج العربي

المستوى: السنة الأولى ماستر

التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

السداسي: الأول

الوحدة: وحدات التعليم المنهجية

المادة: مناهج ومدارس تاريخية

الرصيد: 05

المعامل: 02

المحاضرة السادسة : المناهج

أستاذ المادة: بن داود نصر الدين

## المنهجية والمنهج:

المنهجية: هل مفهوم المنهجية مرادف للمنهج؟ وهل المنهج وهو المنهجية؟

المنهجية: méthodologie مركبة من metho وهي تعني المنهج و loge تعني العلم وبذلك فالمنهجية هي علم المناهج .

تعريف المنهجية: بمفهومها الواسع هي فلسفة البحث العلمي، او هي الفكر المتبع في الأبحاث العلمية وبالمفهوم العملي هي مجموعة الخطوات المتبعة في انجاز واعداد بحث علمي، نتجنب فيه الوقوع في الأخطاء او الفشل في البحث.

والمنهجية هي فرع من فروع الأبتمولوجيا (علم المعرفة او علم العلم او نقد العلم) وهي تختص بدراسة المناهج او الطرق الموصلة إلى معرفة علمية للأشياء والظواهر. والمنهجية العامة تقوم على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

أ- مبدأ القطيعة مع الاحكام او الأفكار المسبقة.

ب- مبدأ البناء أو اختيار الإطار النظري لهيكل البحث.

ت- مبدأ التحقيق.

وهذه المبادئ تتحقق في سبعة مراحل.

1-مرحلة تحديد القضية او سؤال الانطلاق.

2-مرحلة القراءة والمقابلات الاستقرائية.

3-تحديد إشكالية البحث.

4-مرحلة ادراج البحث في إطار نموذج تحليلي.

5-جمع وتصنيف المعلومات.

6-تحليل المعلومات ووضع خطة الصياغة النهائية.

7-الخلاصة والاستنتاجات.

المنهج: لغة هو الطريق او المسلك بمعنى نهج وسلك.

اصطلاحا: الطريق الموصل الى الكشف عن الحقيقة العلمية. وقد ذكر عبد الرحمان بدوي تعريفه:

" طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى التحقيق في العلم " ( مناهج البحث العلمي، ص:03) ثم يضيف عن تعريف المنهج فيقول: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حينما نكون بها عارفين"(مناهج البحث العلمي، ص:04)

والمنهج هو الإجراءات والعمليات الذهنية التي يقوم بها الباحث لإظهار حقيقة الأشياء والظواهر المدروسة ومجالاتها العلمية.

### تطور مناهج البحث في العلوم الإنسانية:

شهدت مناهج البحث العلمي تطورا ملحوظا بصفة عامة ومنها مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بدأت تتحسن وتقلص نسبة السلبيات. وقد تميزت مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمرونة والتكيف مع التطورات ومسيرة المتغيرات وبالتالي فهي غير جامدة، وهي في مجموعها تتسم بالعملية التنظيمية السليمة والطريقة الفكرية المتميزة من الملاحظة والمشاهدة والمعينة والمقابلة والتجربة. وعن الماضي التاريخي وثيقه وتفسيره والتساؤل والتعمق في النظر فيه

وصولاً إلى التحقيق وإبراز الحقائق والفرضيات في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، كل ذلك من خلال المناهج التي ترشد الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى الطرق الواجب اتباعها من أجل جمع كل المعطيات والبيانات بشكل صحيح ودقيق.

### خصائص المنهج العلمي:

- التفكير العلمي المنظم والسليم لمراحل البحث.
- الموضوعية بالبعد عن الميول الشخصية والتحيز لجهة معينة وإنما الالتزام بالحقيقة العلمية.
- الحيوية والديناميكية المواكبة للمتغيرات العصرية.
- المرونة إزاء التطورات والمستجدات.
- التثبت والتأكد من نتائج البحث العلمي
- تعميم نتائج الدراسات السابقة لمواضيع مشابهة.
- التنبؤ بطرح وتخيل المقترحات المتوقعة للظواهر المستقبلية.

أستاذ المادة: بن داود نصر الدين

### مراجع للبحث والتوسع أكثر:

- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي.
- مصطفى حلمي: مناهج البحث في العلوم الإنسانية.
- موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية
- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه.
- عمار بوحوش وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية.
- كمال دشلي: منهجية البحث العلمي.
- محمد سرحان على المحمودي: مناهج البحث العلمي.